

Submission date: 5/04/2018

Accepted date: 27/07/2018

المحتوى الإخباري لنشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان: دراسة تحليلية

News Content of Oman Television Ten O'clock News Bulletin: An Analytical Study

Amal Mohamed Alnoofli and Osama Kanaker
Universiti Sains Islam Malaysia

aml.omantv@gmail.com

الملخص

في ضوء التغييرات التي شهدتها تلفزيون عمان في الآونة الأخيرة، فقد ظهرت الحاجة لمعرفة مضامين نشرات الأخبار نظراً لأهميتها، ومدى انعكاس ذلك على النشرات. وتهدف هذه الدراسة الوصفية إلى تحليل مضمون نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، والتعرف على أبرز القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإخبارية، والكشف عن أبرز خصائصها. كما اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتماد منهج المسح الإعلامي. حيث قام الباحثان بتحليل مضمون عينة قوامها (30) نشرة إخبارية، بلغت مدتها الإجمالية (12 ساعة و 1 دقيقة)، تم اختيارها بطريقة الأسبوع الاصطناعي، في الفترة من 2013 / 4 / 2 إلى 2013 / 11 / 20. بينت النتائج ما يأتي: تفوق مضامين القضايا ذات الطابع السياسي مقارنة بالموضوعات الأخرى. ارتفاع عدد الأخبار الأمنية في فئة القضايا العربية، بسبب تداعيات ثورات الربيع العربي، في حين احتلت الأخبار ذات الطابع الاقتصادي الصدارة في فئة الأخبار الدولية. وأوصى الباحثان بضرورة تحقيق التوازن في تغطية الأخبار وفق موضوع الخبر، وإعادة النظر في توظيف القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإخبارية، والعمل على الاهتمام بالدراسات التي تقيم واقع نشرات الأخبار التلفزيونية.

كلمات مفتاحية: المحتوى الإخباري، أخبار العاشرة، تلفزيون عمان.

Abstract

The changes that took place in the Omani television recently, impose on researchers the need to analyze the content of its news bulletin, and explore the reflection of these changes on the news bulletin. This study aims to analysis the content of the news bulletin in Omani television. It seeks to define the media mission and extract its main features by using the sampling survey methodology. To achieve the objective, the researchers analyzed the content of a sample

consisted of (30) of 10 p.m news bulletins for a total of 12 hours and 15 minutes), which were chosen based on a satellite week. The chosen sample was from April 2, 2013 to November 20, 2013. The main findings of this paper are that there was a rise in the political news compared to other topics. The security news was outperformed other topics due to the Arab spring. Regarding international news economic news was in the lead. In conclusion, this study recommended creation of balance of news events. Additionally, a revision of the deployment of the news art styles of Oman Television is recommended.

Keywords: News Content, 10 pm news bulletin, Omani television.

المقدمة

شهدت صناعة الأخبار التلفزيونية تحولاً ملحوظاً في طرق المعالجة الإخبارية للأحداث والوقائع، كما احتلت الخدمة الإخبارية مكانة بارزة من بين الرسائل الإعلامية المختلفة، إذ تشير العديد من الدراسات الحديثة إلى تنامي الاهتمام بنشرات الأخبار التلفزيونية، وذلك في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي ساهمت في سرعة وصول الخبر للمتلقي، وتعد نشرات الأخبار التلفزيونية المصدر الأساسي للمتلقي في التعرف على آخر المستجدات والأحداث المحيطة به، والتي يمكن من خلالها تكوين رأي واتجاه نحو قضية أو حدث ما، وتشير البحوث والدراسات الإعلامية إلى أن ما يقارب 86% من الأفراد يفضلون التعرف على الأخبار من خلال التلفزيون عوضاً عن وسائل الاتصال الأخرى (الخليفي، 2008: 162).

يُعرف الباحثون نشرة الأخبار على أنها القالب الخبري الذي يتم تقديمه وفق عدد من المعايير والعوامل، وذلك على مدار الساعة، وتختلف المدة الزمنية لكل نشرة باختلاف طبيعة المؤسسة الإعلامية التي تنتمي لها (عوض، الجندوبي، 2010: 163). وتعد المواد الإخبارية من المواد الإعلامية المهمة، التي تحتل مساحات زمنية في الخارطة البرمجية بتلفزيون سلطنة عمان، حيث أشار محمد السليمي (2007) في دراسة حول استخدامات الجمهور العُماني لتلفزيون سلطنة عُمان والاشباع المتحققة، أن نشرات الأخبار احتلت المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى 48,7% من إجمالي العينة. من هذا المنطلق، ونظراً لأهمية نشرات الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان، ظهرت الحاجة لوجود دراسة حديثة تهتم بوصف وتحليل مضمون هذه النشرات، والتعرف على أبرز القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإخبارية.

مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية نشرات الأخبار التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات، التي تهتم برصد آخر المستجدات، إضافة إلى ما تشهده صناعة الأخبار المرئية من تطورات تقنية واسعة، برزت الحاجة إلى التعرف على المحتوى الإخباري للنشرات التلفزيونية، حيث أشارت دراسة أنور الرواس (1996) إلى عدم وجود توازن بين موضوعات الأخبار، لذا جاءت

هذه الدراسة لمعرفة بعد مضي 17 عام، هل لاتزال نشرة أخبار العاشرة تعاني من عدم توازن بعض مضامينها وما القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإخبارية.

أهداف الدراسة

- تشخيص نوع مضامين الأخبار التي يتم تغطيتها في نشرة الأخبار العاشرة.
- تحديد القوالب والأشكال الفنية المستخدمة في نشرة أخبار العاشرة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العمانية القليلة، التي تهتم بتحليل مضامين الأخبار التلفزيونية، و لسد فجوة بحثية في الدراسات العمانية الحديثة، خاصة في ظل التطور التكنولوجي في حقل صناعة الأخبار والمستجدات التي طرأت على تلفزيون سلطنة عمان، من حيث الهوية والمحتوى واستخدام الاستوديوهات الرقمية.

الأخبار التلفزيونية: النشأة والتطور

أصبحت الخدمة الإخبارية هي المصدر الرئيسي الذي يتولى مهمة إعلام وإخبار الجمهور بأهم الأحداث داخل المجتمعات أو في العالم المحيط بهم، حيث غالباً ما تسعى نشرات الأخبار إلى تقديم الأحداث والقضايا التي تهم الجمهور وتفسير الأحداث وفق أبعاد تحليلية (نصر، 2001: 170) و يرى إيريك بيرنز الذي عمل مراسلاً تلفزيونياً لمدة 20 عام، أن القوة الحقيقية للأخبار التلفزيونية لم تظهر إلا في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، من خلال حركة الحقوق المدنية في الجنوب. حيث قامت قناتا CBS و NBC بعمل تغطيات إخبارية شاملة لهذه القضية، وقامت برفع المدة الزمنية المتاحة للنشرات من خلال زيادة 30 دقيقة إضافية للوقت الأصلي للنشرات، وسعت لتغطية أخبار حرب فيتنام والصراع المدني لتصل إلى كافة الجماهير، لتصبح بذلك مصدراً إخبارياً للتعرف على أهم الأحداث (الدليمي، 2012: 211). استطاع تيد تيرنر Ted Turner مؤسس شبكة CNN، أن يحقق نقلة نوعية في دور التلفزيون كوسيلة إخبارية في عام 1980، وذلك من خلال صناعة شبكة بشرية من المراسلين والمندوبين والمصادر الخيرية للاطلاع على اهتمام الجمهور. (نصر، 2001: 171).

ازدهرت عمليات إنتاج نشرات الأخبار على الصعيد الكمي والكيفي من حيث تنوع طرق الطرح وكيفية تقديم الأخبار وعدد الأخبار التي يتم بثها من خلال النشرات، واستطاعت نشرات الأخبار لأهميتها أن تحتل مساحة كبيرة يومياً من خارطة الدورات البرمجية، ويعود السبب الذي طرأ التطور الذي اجتاح بناء نشرات الأخبار إلى تعدد القنوات الفضائية، و تطور المعالجة الإخبارية عبر الأنظمة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة .

مفهوم الخبر التلفزيوني والنشرات الإخبارية

يُعرف جوزيف بولتيزر Joseph Pulitzer الخبر أنه هو مجموعة من العناصر تجتمع فيها " الجدة والتميز والدراما والتفرد والفكاهة ويشترط أن تكون من أولويات الجمهور " (الجميلي و العاني، 2012: 110-130).

النشرة الإخبارية: تعد نشرات الأخبار من أهم أشكال الإنتاج الإخباري، وهناك العديد من التعريفات الخاصة بنشرات الأخبار، يشير بعض الباحثين إلى أن النشرة هي قالب خبري يتضمن عدد من الأخبار التي يتم ترتيبها وفق عدد من المعايير والعوامل، وتختلف المدة الزمنية لكل نشرة باختلاف طبيعة المؤسسة الإعلامية التي تنتمي لها (عوض، الجندي، 2010: 163).

تطور القطاع الإخباري بتلفزيون سلطنة عمان

يقوم تلفزيون سلطنة عمان والممثل في قطاع الأخبار المرئي بتقديم ست نشرات يومية، خمسة منها باللغة العربية وواحدة باللغة الإنجليزية تتوسط اليوم، يتم بث النشرة الأولى في تمام الساعة الحادية عشر ظهراً، ثم يليها نشرة الثانية ظهراً، ومن ثم نشرة الخامسة مساءً، ونشرة باللغة الإنجليزية في تمام الساعة السابعة، والنشرة الرئيسية في تمام العاشرة، وفي النهاية نشرة الواحدة بعد منتصف الليل (العبري، مقابلة، 2013). تتراوح مدة بث نشرة أخبار العاشرة ما بين (22 إلى 45) دقيقة، في حين أن بقية النشرات تكون ما بين (1 دقيقة إلى 30) كحد أقصى.

نشرة أخبار العاشرة في تلفزيون سلطنة عمان

تبدأ نشرة أخبار العاشرة بعناوين لأهم الأخبار الواردة فيها، ويتم ترتيب العنوان وفقاً لمسؤول التحرير أو القائم بالاتصال المعني بالنشرة، وغالباً ما تنصدر الأخبار المتعلقة بسلطان عمان، ثم رؤساء الدول في المقام الأول، وهذا هو المتبع في نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، في حين أن هناك بعض القنوات الفضائية تعتمد على ترتيب آخر وفق الأحداث والموضوعات والأخبار الأكثر أهمية للمتلقي. وتحتوي نشرة أخبار العاشرة بمجموعة من مزيج الأخبار المحلية والعربية والعالمية.

سعى الباحثان بيت المال و إبراهيم، (1991)، إلى تحليل مضمون النشرة الرئيسية في التلفزيون السعودي، وذلك بتتبع المتغيرات الأساسية في النشرة من خلال التصدي لدراسة موضوع القصة الإخبارية وموقع حدوثها ومصدرها وطول الخبر. أشارت النتائج إلى أن الأخبار السياسية جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة وصلت إلى 53,3%، وهو مؤشر على دور النشرات في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور نحو القضايا المطروحة. أما الشخصيات المحورية في الأخبار، فقد ارتكزت على شخصية رئيس الدولة والمسؤول الحكومي لتبلغ نسبة 55,6%، ليتضح توجه النشرات الإخبارية للاهتمام بالأنشطة التي يقوم بها مسؤولون من الجهات الرسمية. والجدير بالذكر أن الأخبار المصحوبة بمادة فيلمية بلغت 88% وهي دلالة على اهتمام النشرات بالمواد المرئية التي تساهم في دعم مصداقية الخبر وتأثيره.

وحول مدى أهمية مضمون المادة الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان، أجرى العبد، عاطف (1995) دراسة كشف من خلالها عن أهم خصائص المادة الإخبارية باستخدام الاستقصاء لجمع البيانات اللازمة حول مدى متابعة الجمهور للأخبار في التلفزيون، وتمثلت العينة في 700 مفردة تتراوح أعمارهم ما بين 15 وحتى 25 سنة. وشكل الذكور 364 مبحوث ويقابلها 336 من الإناث. وخلصت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: 93.2% من أفراد العينة يشاهدون نشرات الأخبار بشكل يومي، ونسبة 81.1% من المبحوثين كانوا من المهتمين بمشاهدة نشرة أخبار العاشرة، واحتلت الأخبار السياسية المركز الأول بنسبة 68.5%، تلى ذلك فئة الحوادث والكوارث بنسبة كبيرة بلغت 53% ثم أخبار الطقس 50.7%، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأخبار العسكرية لتشكّل نسبة 47.6% من إجمالي العينة.

أما دراسة الرواس (1996)، حول النشرات الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان اهتمت بتحليل مضامين نشرة العاشرة مساءً بتلفزيون سلطنة عمان، باستخدام تحليل المضمون للوصول إلى نظرة شاملة حول تلك النشرات، و تقييمها ورصد أهم الإيجابيات والسلبيات بغرض تطوير معالجتها مستقبلاً، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها ما يلي: شكلت الأخبار السياسية نسبة 48,5% لتحتل المرتبة الأولى، واحتلت الأخبار العسكرية المرتبة الثانية لتبلغ نسبة 30,71%، تلى ذلك الموضوعات ذات الطابع الإنساني بنسبة 50,0%. وحول تغطية الأخبار وفق الإطار الجغرافي بلغت نسبة الأخبار المحلية 4,72%، أما الأخبار الأخرى فوصلت لنسبة 28,55%.

نجد أنّ معظم الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح، مما ساهم في تحديد إجراءات ومنهجية الدراسة، والاعتماد على أداة تحليل المضمون للتعرف على خصائص المحتوى الإخباري للنشرات.

منهج الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى وصف محتوى المادة الإعلامية، من خلال تحليل خصائصها وجمع البيانات اللازمة، تم الاعتماد على استخدام هذا النوع من الدراسات، للتعرف على خصائص مضمون نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان ورصد القوالب المستخدمة في المعالجة الإخبارية. وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وهو من المناهج شائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية، ويعتمد على جمع البيانات وتحليلها.

وتستند هذه الدراسة على آلية تحليل المضمون، الذي يعد أداة بحثية علمية لوصف محتوى الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون، وتحديد خصائصها لتمكين الباحث من الوصول لتفسير الرسالة الإعلامية (بدر، 2008: 127). و تم الاستعانة بالمقابلة المتعمقة التي تعد أحد أدوات جمع البيانات من خلال المواجهة والمحادثة المباشرة بين

الباحث والمبجوث، وتمكن المقابلة المعمقة الباحث من التحوار بجرية مع المبجوث، والوصول لمعلومات مفصلة و أكثر دقة (الطائي، 2007: 238). واعتمدت الدراسة على نمط الأسئلة المفتوحة إلى جانب تحليل المضمون للحصول على معلومات أكثر حول صناعة نشرة أخبار العاشرة ولتفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة.

أسئلة المقابلات

- ما السبب في تصدر الأخبار ذات الطابع السياسي نشرة أخبار العاشرة بنسبة 63.8%؟
- ما السبب في تفوق الأخبار الأمنية على موضوعات الأخبار الأخرى في نشرة أخبار العاشرة؟
- لماذا جسد الخبر القصير النسبة الأكبر من فئات طول الخبر الأخرى في نشرة أخبار العاشرة؟
- ما السبب في تراجع فئة الأخبار التمهيدية مقارنة بأنواع التغطية الإخبارية الأخرى؟
- لماذا شكلت الأخبار المحلية النسبة الأكبر من مضامين نشرة أخبار العاشرة؟

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع نشرات أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، التي تقدم بصفة يومية على مدار العام، و تتكون العينة في هذه الدراسة من 30 نشرة إجمالي المدة (12 ساعة و 15 دقيقة)، وتحدد المدى الزمني للعينة (من 2013/4/2 وحتى 2013/11/20)، وذلك لكونها الفترة التي شهدت دخول نظام الأرشفة الإلكتروني في قطاع الأخبار، مما ساهم في إمكانية الرجوع للمادة الإخبارية الخاصة بالدراسة، حيث أشارت رابعة العبري (مقابلة، 2013) من قسم تخزين الوسائط الفنية إلى أن النشرات قبل هذا التاريخ لم يتم أرشفتها بطريقة منظمة.

إجراءات اختيار العينة

تعتمد هذه الدراسة على اختيار عينة عشوائية منتظمة، باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي، حيث تم اختيار يوم من كل أسبوع، على سبيل المثال: السبت من الأسبوع الأول والأحد من الأسبوع الثاني وحتى نهاية الفترة المحددة (إسماعيل، 2012: 141).

إجراءات الصدق والثبات

الصدق Validity: هو مقياس يحدد مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما تهدف الدراسة التحقق منه، ومن أجل هذا الغرض يتم تصميم استمارة تحليل مضمون وعرضها على عدد من الخبراء (المزاهرة، 2010: 56-57). أما بالنسبة لثبات التحليل Reliability: يقصد به التأكد من مدى تطابق واتساق نتائج الدراسة في حالة إعادة تطبيقها على العينة نفسها وباستخدام الأساليب والطرق البحثية ذاتها، باختلاف الباحثين القائمين بالدراسة (عبد الحميد، 2010: 267).

تم عرض استمارة تحليل المحتوى على عددٍ من الأكاديميين والمحكمين في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس، لمعرفة مواطن الضعف والقوة في الاستمارة وبين فئات التحليل، ووصلت نسبة الاتفاق على فئات التحليل إلى 92%. مع الأخذ بعين الاعتبار تعديل بعض الفئات، وتم التأكد من صلاحية الاستمارة ومدى توافقها مع الأهداف المرجوة من الدراسة. أما بالنسبة للتحقق من ثبات النتائج، تم الاتفاق مع باحث آخر، في شهر يناير 2014، حيث قام بتحليل 15 نشرة من عينة الدراسة، بهدف إعادة تطبيق الدراسة على جزء من العينة للكشف عن مدى تطابق النتائج التي توصل إليها الباحثان مع نتائج الباحث، وذلك من خلال اتباع صيغة هولستي لاختبار الثبات من خلال نسبة التوافق في الترميز بين الباحثين (عبد الحميد، 2010: 275):

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times \text{عدد الوحدات المتفق عليها} / \text{مجموع وحدات الترميز}$$

وتم تطبيق اختبار درجة الاتفاق Inter-coder agreement بين النتائج التي توصل إليها الباحثان، حيث بلغ معامل الارتباط 92%.

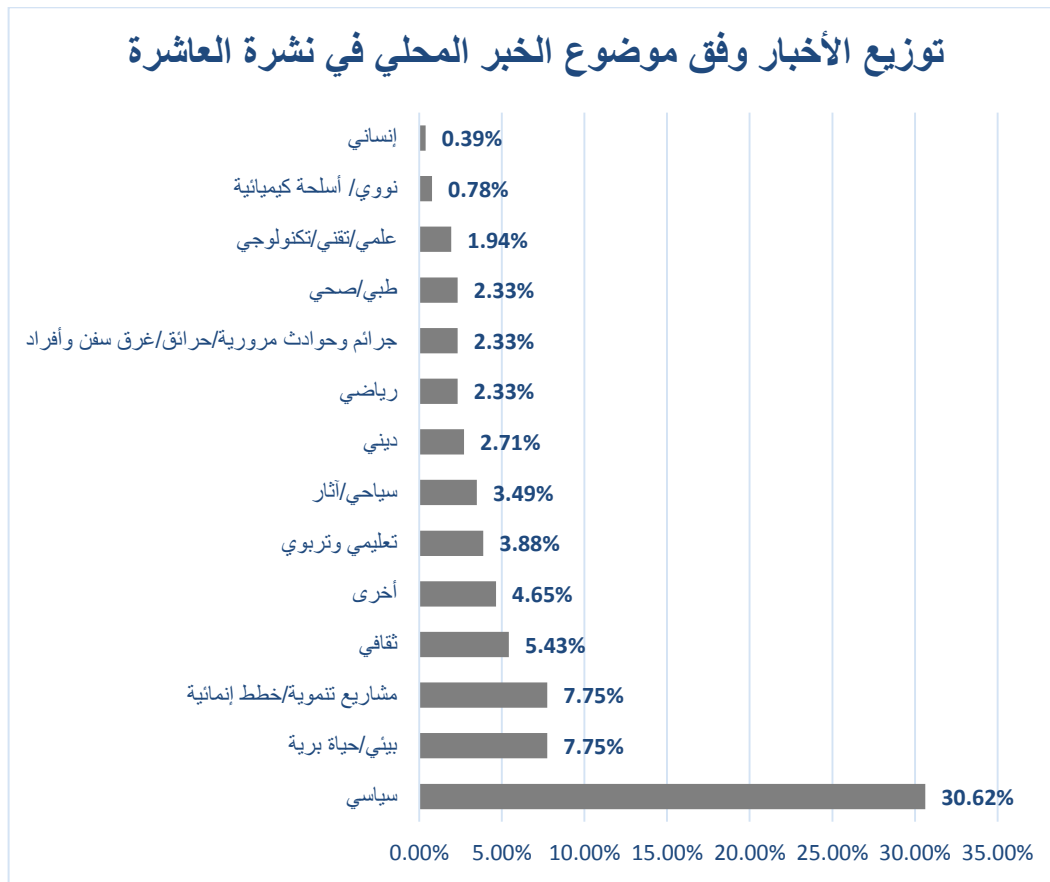
نتائج الدراسة التحليلية

اشتملت عينة الدراسة على (30 نشرة أخبار) من نشرات العاشرة بتوقيت سلطنة عمان، من تاريخ 2/ 4/ 2013 وحتى 20/ 11/ 2013، وبلغت مدتها (12 ساعة و 15 دقيقة و 9 ثواني)، وتضمنت النشرات 592 خبراً، وفيما يلي استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية:

موضوع الخبر المحلي

تصنف الأخبار في نشرة العاشرة وفقاً لموضوع الخبر المحلي الوارد فيها، وتم تصنيفها إلى عدد من الموضوعات المختلفة بناءً على مضمون الحدث.

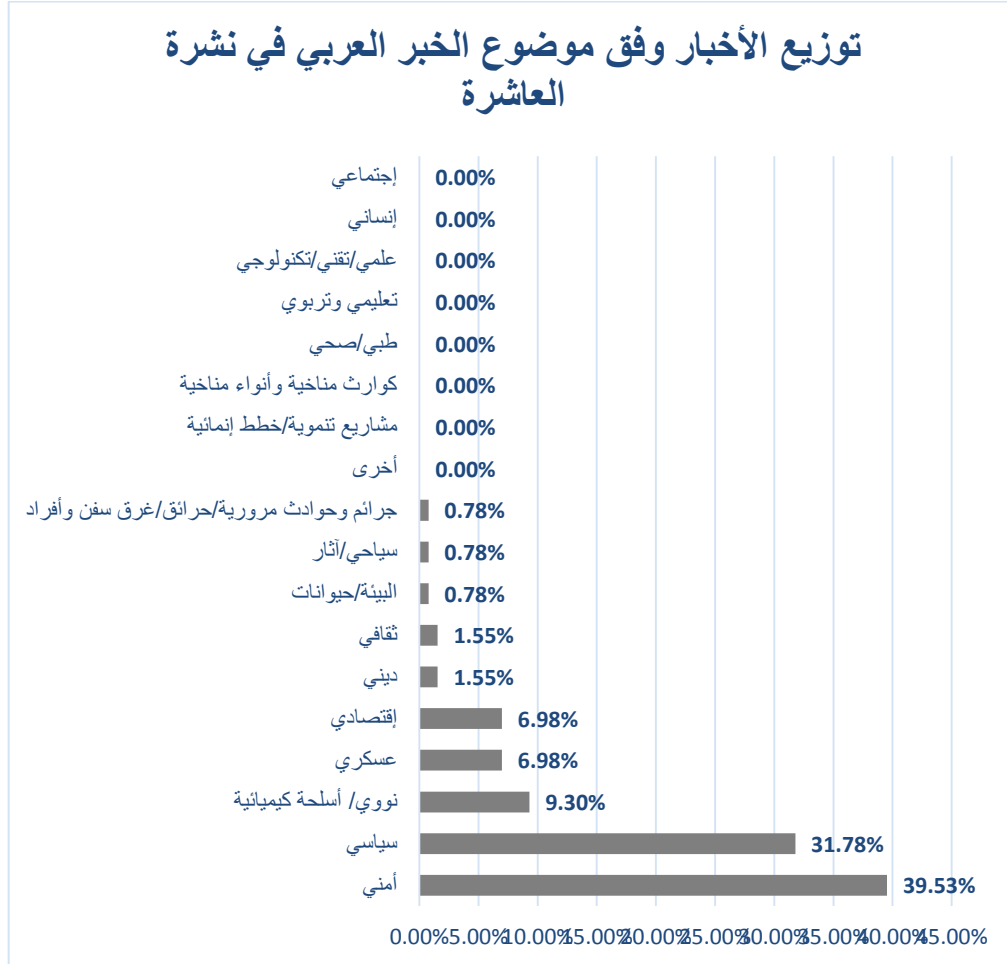
شكل رقم (1) توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر المحلي في نشرة أخبار العاشرة



أفادت النتائج في الشكل السابق أن موضوع الخبر المحلي السياسي شغل نسبة أكبر من الموضوعات الأخرى ليحتل بذلك المرتبة الأولى بنسبة شكلت 30.62%، وفي المرتبة الثانية كانت الأخبار ذات المضامين الاقتصادية بنسبة 18.22%، أما المشاريع التنموية وريادة الأعمال الأخبار البيئية فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 7.75%، وأظهرت النتائج وجود اختلال في توزيع التغطيات وفق الموضوعات، وتفاوت بين مختلف الفئات. تتفق هذه النتائج مع دراسة العبد (1995) حيث تحتل الأخبار السياسية المركز الأول بنسبة تصل إلى 68.5%، أما بالنسبة لدراسة الرواس (1996) احتلت الأخبار الاقتصادية المرتبة الأولى 63.8%. ثم جاءت الأخبار السياسية بنسبة 26.2%، وأشار علي العجمي (مقابلة، 2014) إلى أن السبب في تفوق نسبة الأخبار السياسية عن المضامين الأخرى لكونها النشرة الرئيسية التي تحظى بنسبة مشاهدة عالية.

موضوع الخبر العربي: يوضح لنا الشكل التالي توزيع الأخبار العربية في نشرة العاشرة وفق الموضوع.

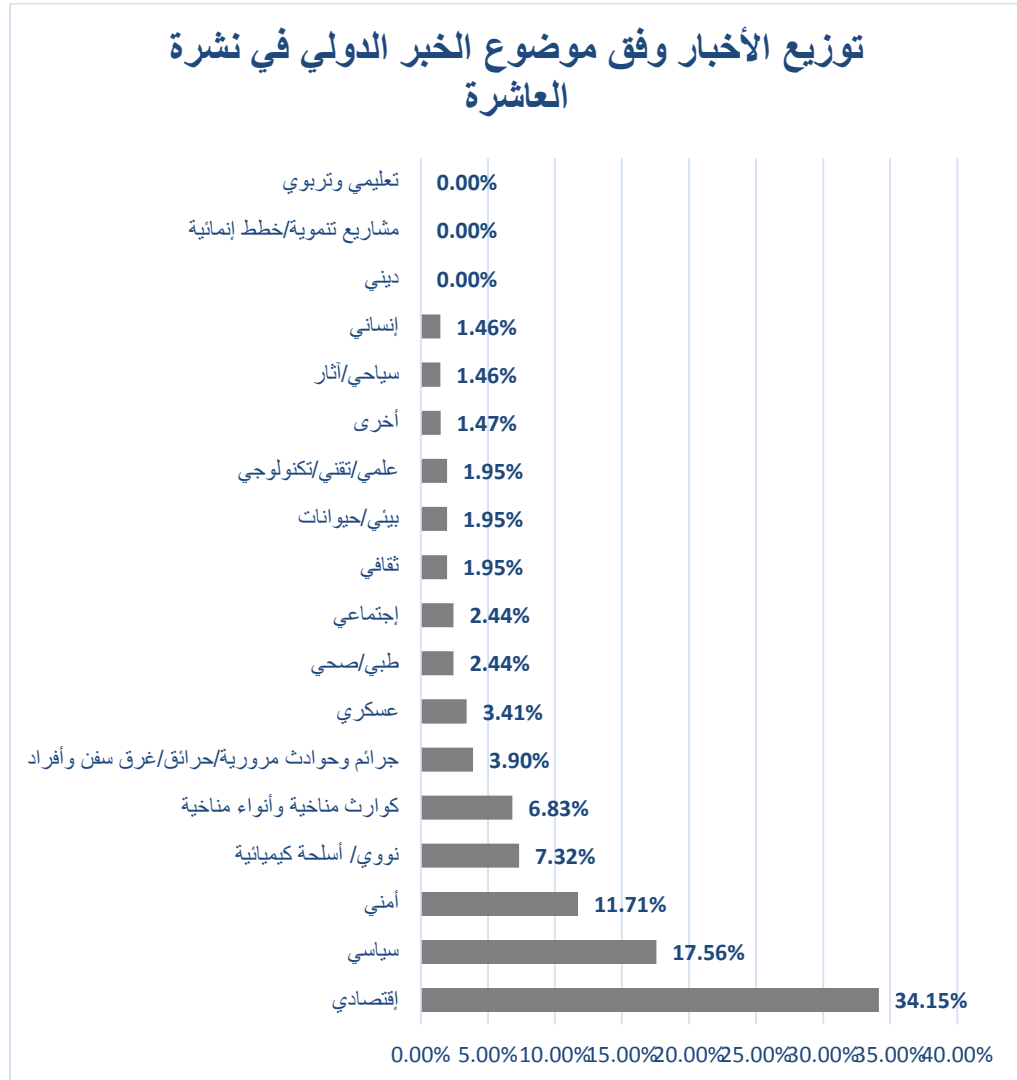
شكل رقم (2) توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر



أوضحت نتائج الجدول السابق أن نسبة الأخبار الأمنية العربية هي الأعلى بين الموضوعات الأخرى بنسبة بلغت 39.53%، ثم تأتي بعدها في المرتبة الثانية الأخبار السياسية بنسبة 31.7%، وشكلت الأخبار التي تتضمن ملفات الأسلحة النووية والكيميائية 9.30% لتحتل المرتبة الثالثة، وهي نتائج متوقعة نظراً للأحداث السياسية والأوضاع الأمنية التي تمر بها الدول في الوطن العربي، وتشير هذه الأرقام إلى عدم توازن في انتقاء مضامين الأخبار العربية، وأشار حمير العبري (مقابلة، 2014) إلى أن السبب في ارتفاع نسبة الأخبار العربية ذات الطابع الأمني بسبب الأزمة السياسية تعاني منها المنطقة أثناء فترة الدراسة في العينة البحثية.

فئة موضوع الخبر الدولي: تتضمن هذه الفئة تصنيف للأخبار الدولية تبعاً لموضوعها.

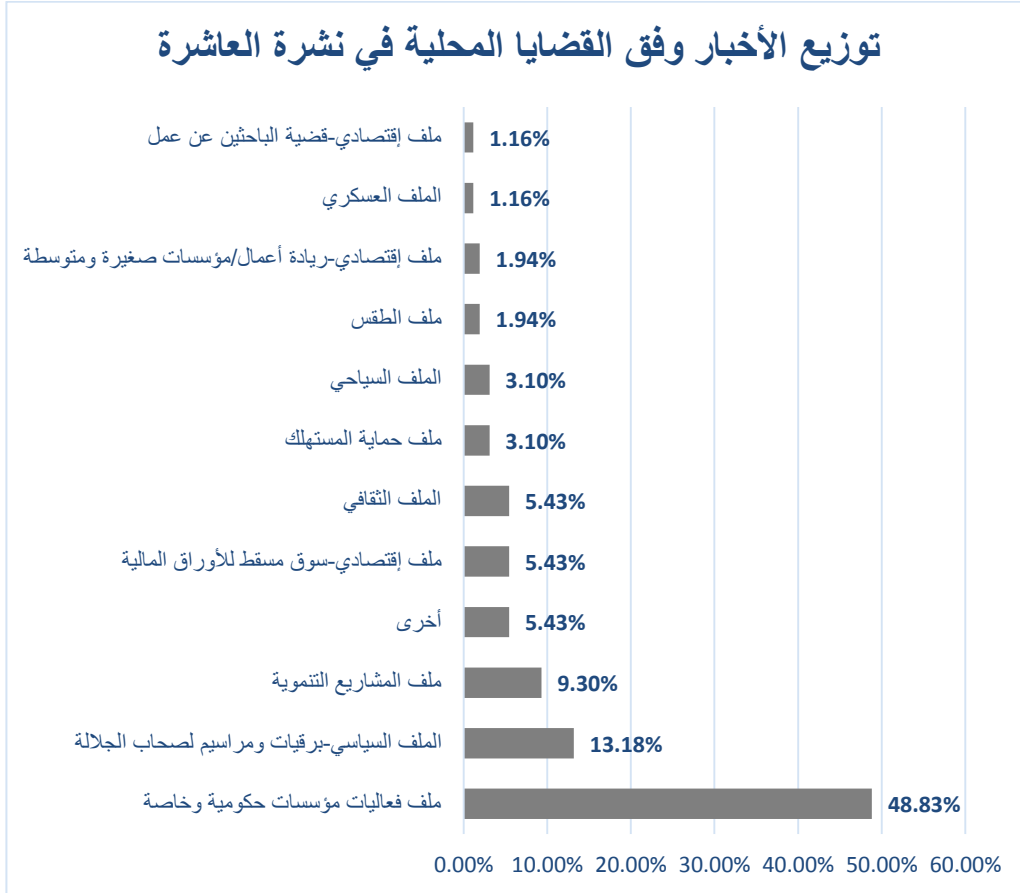
شكل رقم (3) يوضح توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر الدولي



ووفقاً لبيانات الشكل السابق، نجد أن الأخبار ذات الطابع الاقتصادي تتفوق على موضوعات الخبر الأخرى بنسبة تصل إلى 34.15% بفارق كبير بينها وبين الموضوعات الأخرى، وتكرر بواقع 70 من مجمل عينة الدراسة، ثم جاءت الأخبار السياسية بنسبة 17.56%، يليها الأخبار الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة 11.71%. وجاءت الأخبار النووية والأسلحة الكيماوية، ومن وجهة نظر الباحثان فإن الوضع الراهن في المجتمع الدولي والعربي هو السبب وراء هذه النسبة المرتفعة، أما الأخبار الخاصة بالكوارث الطبيعية والأنواء المناخية بلغت 6.83%.

قضية الخبر المحلي: تتم فئة قضية الخبر المحلي بالتعرف على القضايا التي شغلت الرأي العام في فترة الدراسة، وماهي نسبة اهتمام القارئون على نشر أخبار العاشرة في تسليط الضوء عليها.

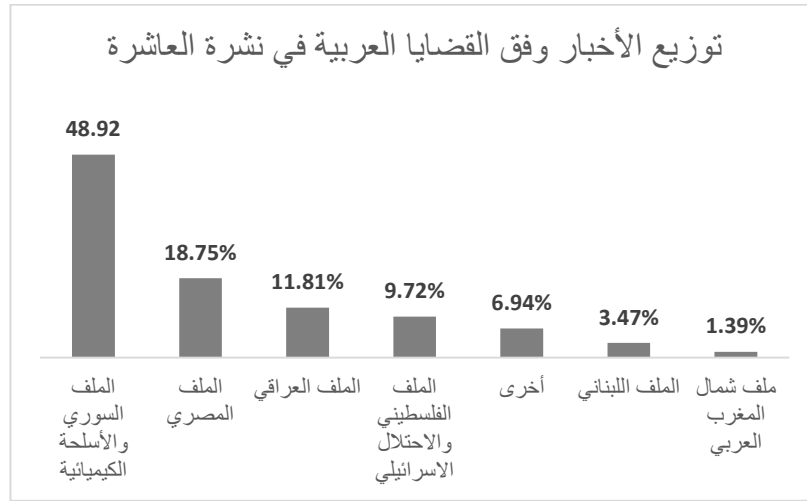
شكل رقم (4) يوضح توزيع الأخبار وفق القضايا المحلية في نشرة العاشرة



كشفت بيانات الجدول السابق عن تصدر الأخبار التي تضمنت فعاليات مؤسسات حكومية وخاصة 48.83%، لتصبح في المرتبة الأولى، ويليهما في المرتبة الثانية الأخبار السياسية والتي تمثلت في البرقيات ومراسيم صاحب الجلالة لتحتل الصدارة بنسبة 13.18% من إجمالي عينة الدراسة، واحتلت أخبار المشاريع التنموية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 9.30%، وهو مؤشر بارز على اهتمام نشرة الأخبار بتسليط الضوء على الجوانب التنموية في السلطنة، وإبراز جهود الحكومة في العمليات الخدمية والتطوير.

فئة قضية الخبر العربي: تم اختيار مجموعة من القضايا الأكثر تكراراً في النشرات بناءً على الدراسة الاستطلاعية، وتمثل هذه القضايا في الملف المصري، والسوري والعراقي والفلسطيني واللبناني وشمال المغرب العربي.

شكل رقم (5) يوضح توزيع الأخبار وفق القضايا العربية في نشرة العاشرة



تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الملف السوري يحتل الصدارة بنسبة بلغت 48.92%، ولربما السبب في ذلك أن أثناء إجراء الدراسة كانت سوريا تعاني من تداعيات الثورة وعمليات القصف العسكري، وجاء الملف المصري في المركز الثاني حيث شكلت نسبة 18.75%. وفي المرتبة الثالثة كان الملف العراقي بنسبة بلغت 11.81%. ويرجح الباحثان أن السبب في اهتمام أخبار العاشرة بهذه القضايا أمر منطقي لكونها القضايا التي تعكس مرور سوريا ومصر والعراق أزمات سياسية أثناء إجراء الدراسة. وشغل الملف الفلسطيني نسبة 9.72%، وليس السبب هو قلة المستجديات أو الاشتباكات مع الاحتلال الإسرائيلي ولكن كلما ظهرت قضايا جديدة طغت على القضايا القديمة.

فئة قضايا الخبر الدولي: تحتوي هذه الفئة على عدد من القضايا التي طرأت على الساحة الدولية أثناء إجراء الدراسة، والتي تم استنباطها بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها على 15 نشرة.

جدول رقم (1) توزيع الأخبار وفقاً للقضايا الدولية في نشرة العاشرة

م	قضية الخبر الدولي	التكرار	النسبة	الترتيب
1	الملف التركي	7	10.29%	5
2	الملف الأمريكي	16	23.53%	1
3	تذبذب الأسعار العالمية للبرانت	15	22.06%	2
4	الملف الصيني الاقتصادي	5	7.35%	7
5	الملف الباكستاني	10	14.71%	3
6	الملف الأفغاني	9	13.24%	4
7	الملف الإيراني	6	8.82%	6
	المجموع	68	100%	

يتضح لنا من بيانات الجدول السابق أن أخبار الملف الأمريكي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 23.53% والذي شمل تداعيات الأزمة الاقتصادية بواقع تكرار يصل إلى 16 مرة، وجاءت هذه النتيجة انعكاس للأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية، واحتلت قضية تذبذب أسعار البرلنت المرتبة الثانية بنسبة بلغت 22.06% أما الملف الباكستاني والذي يتضمن مجموعة من الأخبار الأمنية فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 14.71%، تلي ذلك الملف الأفغاني بنسبة 13.24%، وهو من النتائج المنطقية بسبب النزاع وحالة عدم الاستقرار الذي تعاني منه أفغانستان بسبب تحركات خلايا من القاعدة، أما أخبار تركيا فلقد جاءت في المرتبة الخامسة 10.29، حيث كانت تركيا تمر أثناء فترة هذه الدراسة بعدد من الاحتجاجات ومطالبات بإصلاحات داخلية، مما انعكس على مضامين النشرة، تلك النسب مؤشر على أن المجتمع الدولي يعاني من الأزمات الاقتصادية و الأمنية كما هو الحال في المجتمع العربي.

فئة طول الخبر: تهم هذه الفئة بالمدة الزمنية لكل خبر، وتوزع الأخبار وفق طولها إلى ثلاثة فئات، تتمثل في الخبر القصير الذي يشكل أقل من 60 ثانية، والخبر المتوسط الذي يتراوح ما بين دقيقة إلى دقيقتين، والطويل أكثر من دقيقتين.

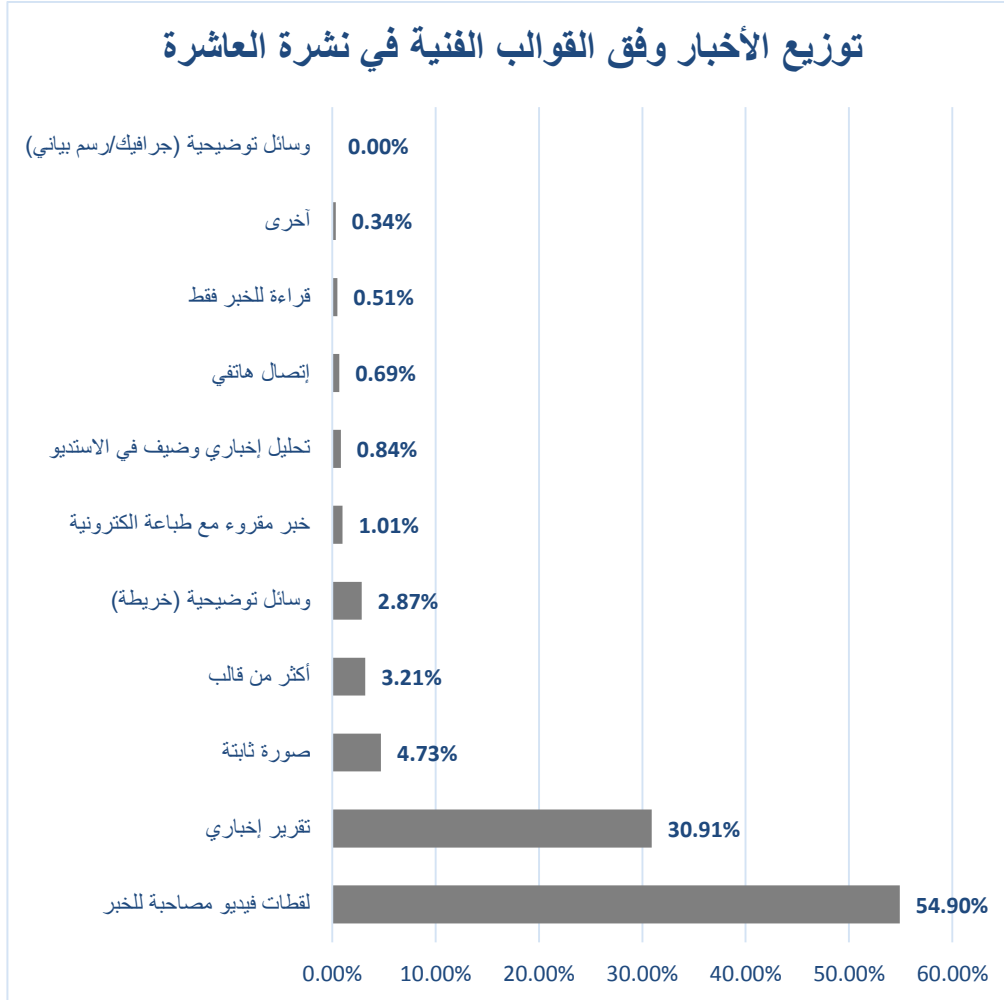
جدول رقم (2) توزيع الأخبار وفقاً لطول الخبر في نشرة العاشرة

م	طول الخبر	التكرار	النسبة	الترتيب
1	خبر قصير: أقل من دقيقة	258	43.58%	1
2	خبر متوسط: من 1-2 دقيقة	176	29.73%	2
3	خبر طويل: أكثر من دقيقتين	158	26.69%	3
	المجموع	592	100	

تشير بيانات الجدول السابق أن الأخبار القصيرة شغلت نسبة 43.58% لتحتل المرتبة الأولى، بواقع تكرار 258، ثم جاءت الأخبار المتوسطة لتشكّل نسبة تصل إلى 29.73%، وفي المرتبة الثالثة بلغ عدد الأخبار الطويلة 158، بنسبة 26.69%. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الرواس حيث شغل الخبر القصير المرتبة الأولى إلا أنها تختلف معه في المرتبة الثانية والتي يحتلها الخبر الطويل. وذكر حماد الحدادي (مقابلة، 2014) أن السبب في تفوق نسبة الأخبار القصيرة على الأنواع الأخرى، بسبب اتباع القائمون على الأخبار نهج المدرسة البريطانية المتمثلة في وكالة رويترز والتي تؤكد أن الخبر لا يتجاوز 45 ثانية إلا في حالات خاصة.

فئة القوالب الفنية للخبر: تحتوي هذه الفئة على عدد من القوالب الفنية المستخدمة في نشرات الأخبار التلفزيونية بشكل عام.

شكل رقم (6) يوضح توزيع الأخبار وفق القوالب الفنية في نشرة العاشرة



وتبعاً لنتائج الشكل السابق يتضح لنا أن الخبر المقروء والمصاحب له لقطات فيلمية يتفوق على القوالب الفنية الأخرى بنسبة تصل إلى 54.90% وهي نسبة كبيرة، تجاوزت نصف إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاء التقرير الإخباري بنسبة 30.91%، ليتضح لنا أن أكثر القوالب الخيرية المستخدمة في نشرة أخبار العاشرة هي ما بين الخبر المقروء المصاحب له مادة فيلمية وبين التقارير الإخبارية، وفي المرتبة الثالثة كانت الخبر المقروء المصاحب له صورة ثابتة بنسبة شغلت 4.73%.

فئة نوع التغطية: تختلف التغطية الإخبارية وتنوع وفق طبيعتها الزمنية، الشكل التالي يوضح نسب كل تغطية واردة في نشرات الأخبار.

جدول رقم (3) يوضح نوع التغطية الإخبارية في نشرة العاشرة

م	نوع التغطية	التكرار	النسبة	الترتيب
1	تغطية تمهيدية	10	1.69%	3
2	تغطية تسجيلية	551	93.07%	1
3	تغطية متابعة	31	5.24%	2
	المجموع	592	100%	

تشير النتائج أن التغطية التسجيلية تحتل المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى 93.07% أي بواقع تكرار 551 وهي نسبة كبيرة جداً، ولم ترد في الدراسات السابقة فئة التحليل هذه، واهتم الباحثان في هذه الدراسة بوضع هذه الفئة للتعرف على اهتمام القائمين بتحرير الأخبار بالاهتمام بتنوع التغطيات، ومن خلال الملاحظة الميدانية توصل الباحثان أن الأخبار التمهيدية لا يتم اللجوء إليها إلا في حالة التنويه عن خبر مهم أو حدث كبير، على سبيل المثال زيارة صاحب الجلالة السلطان قابوس إيران غداً (الحمداني، 2014، مقابلة).

مناقشة النتائج

أوضحت النتائج السابقة أن وظيفة الأخبار في تلفزيون سلطنة عمان تتفق مع وظائف وسائل الاتصال في المدخل الوظيفي، والتي تتمثل في إخبار وإعلام المتلقي وتحقيق تفاعل اجتماعي من خلال عرض قضايا تمم الجمهور، وأثبتت النتائج أن نشرة العاشرة انصب الاهتمام فيها على الأخبار المحلية أكثر من الأخبار العربية والدولية (العجمي، مقابلة، 2014). كما أشارت النتائج إلى وجود تفاوت بين تناول موضوعات خبر مختلفة، مما يعني أنه من الضروري تحقيق التوازن في الطرح من جهة، ومن جهة أخرى الاهتمام بالقضايا العالمية لتحتل المرتبة الثانية فكرة غير صائبة وذلك لأن هناك عدد من المعايير والعوامل العربية والقومية التي تدفع السلطنة للاهتمام بالشأن العربي والإقليمي أكثر من العالم، وذلك لارتباطنا بمصير مشترك وتاريخ واحد. أما بالنسبة لموضوع الخبر الدولي، أثبتت النتائج تصدر الأخبار الاقتصادية والسياسية والأمنية والكوارث الطبيعية والحوادث والجرائم، وكلها فئات تدل على عدم توازن في محتوى النشرة، فالموضوعات الاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية قليلة، على الرغم من أن الأخبار الدولية التي ترد عبر وكالات الأنباء لا تهتم بجوانب السياسة والأوضاع الأمنية فحسب بل بكل المجالات.

توصيات الدراسة

- ضرورة تحقيق التوازن في محتوى النشرات لتغطية الموضوعات والأحداث المختلفة وعدم اقتصرها على القضايا السياسية.

- العمل على تحقيق التنوع في استخدام القوالب الفنية للخبر، وتفعيل القوالب الأخرى لكسر جمود النشرة.

- توجيه الباحثين في الإعلام السياسي نحو إجراء دراسات تقييم واقع نشرات الأخبار التلفزيونية

الخاتمة

إن الهدف الحقيقي من تحليل محتوى نشرة أخبار العاشرة، نابع من أهمية هذا المحتوى ومدى انعكاسه على المتلقي، وذلك من خلال ما يقدمه من أحداث ووقائع، بهدف تمكين المتلقي من تشكيل رأي أو اتجاه نحو القضايا المحلية والعربية والعالمية، ومن ثم فإن تقدم أبعاد وخلفيات هذه الأحداث لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن المعايير المهنية الإعلامية والضوابط الأخلاقية، لتصبح النشرات الإخبارية هي حلقة الوصل بين المشاهد و المجتمع المحيط به، فيرتبط به أكثر وبالتالي يصبح المشاهد شريك فاعل في الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة

REFERENCES

- Al-‘Abd, A. (1995). *Al-Madah al-ikhbariyyah min tilfiziyyun Sultanat Oman dirasah midaniyyah istitala ‘iyyah b- manatiq wa muhafazat al-saltanah*. Cairo: Dar al-Fikr al-‘Arabi.
- Al-‘Abd, A. (1995). *Dirasat fi al-i‘lam al-‘umani, al-maddah al-ikhbariyyah bi tilifiziyyun Sultanah Oman*. Muscat: Dar al-Alwan.
- Al-Delemi, A. (2012). *Al-I‘lam wa al-tanmiyyah*. Amman: Dar al-Masrah li al-Nashr wa al-Tawzi.
- Al-Jamili, A. & Alani, T. (2012). *Sina‘ah al-akhbar al-sahafiyyah wa al-tilifiziyyun*. Amman: Dar al Safa’ li al-Nashr wa al-Tawzi.
- Al-Rawas, A. (1996). *Al-Nashrat al-ikhbariyyah bi tilifiziyyun Sultanah Oman: Dirasah tahliliyyah (al-shakl wa al-muhtawa)*. United Kingdom Britain: Exeter.
- Al-Ta’i, M. (2007). *Al-Funun al-iza ‘iyyah wa tilifiziyyunniyyah wa falsafah al-iqna*, Alexandria: Dar al-Wafa’ li Dunya al-Taba‘ah wa al-Nashr.
- Awad, H. and al-Jundubiy, A. (2010). *Dalil kitabah al-khabar fi al-sahafah wa al-iza‘ah wa al-tilifiziyyun*. Al-Manamah: Al-Matba‘ah al-Hukumiyyah bi Wizarah al-Thaqafah wa al-I‘lam.
- Bait al-Mal, H. & Ibrahim, B. (1991). Tahlil madmun nashrah al-akhbar al-ra’siyyah fi al-qanah al-ula bi tilifiziyyun al-mamlakah al-Arabiyyah al-Sa‘udiyyah. *Majallah King Saud University, Adab*, 6(1), 345-384. Riyadh, Saudi Arabia.
- Isma’il, B. (2012). *Al-Ibda‘ al-i‘lami fi al-fada‘iyyat al-‘Arabiyyah*. Amman: Dar Usamah li al-Nashr wa al-Tawzi.